الأهرام

المصدر : الشـــرق الاوســـط

التاريخ : ١٣ يونية ٢٠٠٠

بشار الأسد منافس جديد لصدام حسين على رئاسة القيادة القومية لحزب البعث

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر عراقية مطلعة ان تبدأ صفحة جديدة من العلاقات العراقية - السورية، لكن ليس في الوقت القريب، مؤكدة أنه في حالة اقتراب حزبي البعث الحاكمين في البلدين من توحيد صفوفهما فإن بشار الأسد سينافس الرئيس العراقي صدام حسين على منصب رئيس القيادة القومية في الحزب.

وتعتبر مصادر في حزب البعث العراقي ان صدام الذي تقلد منصب الأمين العام للحزب في 27 الشهر الماضي، خلفا لميشيل عفلق، هو الاكثر قبولا ليترأس القيادة القومية من نجل الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

وظل منصب الامين العام لحزب البعث العراقي شاغرا منذ وفاة عفلق عام 1989 والذي كان صدام نائبا له.

وفي اول اشارة عراقية رسمية حول وفاة الرئيس السوري، قالت اذاعة بغداد ان القيادة والشعب العراقي يتمنون دوما الاستقرار والتقدم لسورية وشعبها واملهم في أن تتكلل جهود حكومتها بالنجاح من دون اي اشارة الى بشار الاسد.

وقالت المصادر العراقية ان التكهنات حول مستقبل العلاقات بين البلدين ليس لها ما يبررها، معتبرة انها لن ترجع الى الوراء بأي حال من الاحوال.

ولم تمنح الصحف العراقية الرسمية الا مساحة صغيرة جدا لذكر نبأ وفاة الرئيس السوري الراحل باستثناء صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي، فقد منحت وعلى مدار ثلاثة ايام صفحات واسعة لتغطية الحدث ونقل تقارير الوكالات.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان القول ان «بغداد تأمل في علاقات مثلى مع الشقيقة سورية».

وحسب المصادر، فإن بغداد ترى أن الرئيس المقبل لسورية بشار الاسد سيسرع في انهاء عدة ملفات، لكن لا يبدو ان ملف العلاقات بين البلدين سيحتل الاولوية. ومنذ استئناف العلاقات بين البلدين عام 1997 بعد 18 عاما من الخلاف ثم القطيعة جراء ما سمته بغداد تورطا سوريا في محاولة لمنع وصول الرئيس صدام حسين لكرسي الرئاسة، فإن وسائل الاعلام العراقية امتنعت عن توجيه انتقادات الى سورية وحافظ الاسد. وتقول بغداد انها منحت دمشق عقودا تجارية مهمة تتجاوز 500 مليون دولار بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بينهما والامم المتحدة. الا ان نائب الرئيس طه ياسين رمضان صرح في وقت سابق بأن الخطوات السورية نحو بغداد بطيئة ولا تشابه خطوات الاخيرة نحو دمشق. ولم يظهر الرئيس الراحل حافظ الاسد طوال فترة حكمه اي دعم للحكومة العراقية واتخذ مواقف مناوئة لها خلال حربي الخليج الاولى والثانية، كما توجد نقاط خلاف كثيرة حول عدة قضايا قومية بين قيادتي الحزب في سورية والعراق. وفاقم من حدة الخلافات بين الدولتين سيطرة جناحين مختلفين من حزب البعث على مقاليد الحكم فيهما.

وكانت بغداد قالت خلال عهد الرئيس السوري الراحل انها تود علاقة اوثق مع دمشق ضمن اتفاقية تضمن تعاونا سياسيا واقتصاديا اوثق، وتحد من نشاط معارضي كلا النظامين، وهو امر لم يلق تجاوبا من سورية بسبب التجارب السابقة لها مع الحكومة العراقية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية